

الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي الفتى العالم-رحمه الله-^١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

فهذه ترجمة مختصرة للشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي -رحمه الله- أحد أعلام عصره المشهورين بالعلم والصلاح، والمشهود لهم بالفضل والمكانة، مع أنه توفي في أوائل العشرين من عمره! والكلام في ترجمته يتضمّن حياته الشخصية وحياته العلمية.

اسمه ونسبه:

هو الشيخ العالم سعيد بن حمد بن عامر بن خلفان بن راشد بن خلفان بن راشد بن سالم بن أحمد بن سالم بن عبد الله بن مبارك بن عبد الله الراشدي السناوي^٢.

والبيت الذي ينتمي إليه الشيخ بيت علم وشرف وفضل وورع، وقد اشتهروا بهذا بين الخاص والعام في سناو، وظهر منهم عدد من العلماء، منهم: هداد وزامل، ولهما مسجدان لا يزالان باسميهما حتى الآن، وكذلك مبارك بن عبد الله الأول وعامر بن خلفان وسالم بن عامر عم الشيخ سعيد وغيرهم^٣.

مولده ونشأته

^١ أصل هذه الترجمة مأخوذ من أطروحة ماجستير للكاتب بعنوان: كتاب النور الوقاد على منظومة الجهاد للشيخ محمد بن سالم الرقيشي (ت: ١٣٨٧هـ) دراسة وتحقيقاً، مع تعديلات وإضافات يسيرة.

^٢ الراشدي، مبارك بن عبد الله، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ط ١، (د.م: مكتبة بذور التميز، ١٤٤٣هـ - ٢٠٢٢م)، ص ٢٠، والسعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج ٢، ص ٧١.

^٣ الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٢٤.

ولد الشيخ الراشدي -رحمه الله- في سناو، وتحديدًا بالمحلة المعروفة بحجرة القلعة القديمة، وهي محلة تقع على مدخل سناو القديم من جهة اليمين، إذ هي مقر آبائه من قبل، وكانت ولادته سنة: ١٢٨٧هـ، وقيل: ١٢٩٠هـ -كما يرجحه الدكتور مبارك الراشدي- وقيل: ١٢٩٢هـ، من أبوين كريمين مشهورين بالاستقامة والفضل.

وأما والدته فهي كاذية بنت خميس بن حمد البراشدية، عُرفت بأنها عابدة ناسكة، ولها مصلى خاص بها باقٍ إلى اليوم في ضاحية الجالوسية من سفالة سناو، حيث عاشت في هذه الضاحية بعد وفاة ابنها^٤.

ولم تكن الفترة التي نشأ فيها الشيخ -رحمه الله- فترة هادئة بل كانت حقبة يسودها التنافر والتقاتل، وكثرت فيها العصبية بين الهناوية والغافرية من القبائل، وهي الفترة التي كانت ما بين مقتل الإمام عزان بن قيس البوسعيدي ونصب الإمام سالم بن راشد الخروصي -رحمهما الله-، حتى أن أخاه محمد بن حمد الراشدي قُتِلَ ظلماً وعدواناً^٥.

ومع ذلك شبَّ الشيخ الراشدي في أحضان أبويه، ولكن الأيام عاجلته بوفاة والده وهو صغير لم يبلغ الحلم؛ فنشأ في كنف جده الشيخ عامر بن خلفان الراشدي، فأحاطه بالرعاية بجانب إخوته الثلاثة الذين كان أصغرهم سنًا، وقد نشأ متصفاً بجميل الصفات وحسن السلوك والسكينة والوقار، وكان لا يفارق المسجد وقراءة القرآن وكتب العلم.

وقد نشأ أول صباه في مسقط رأسه بلدة سناو وترعرع بين رباهها ورياضها، وأول ما فتحت عينه عليه كتاب الله العظيم؛ فبدأ دراسته في مدرسة مسجد الحصن بسناو، وانتهى من دراسة القرآن الكريم وهو لم يجاوز الثامنة من عمره، ويُقال: إنه حفظ القرآن وهو ابن عشر سنين^٦، ودرس كذلك مبادئ العربية قراءة وكتابة ونحوًا ومبادئ الشريعة كالتوحيد والفقه وغيرهما، كما كان لوالدته أثر ظاهر في تنشئته؛ لأنها كانت حافظة لكتاب الله تعالى، فكانت تدارسه القرآن وتعلمه معانيه.

ثم درس بعد ذلك على جده الشيخ عامر بن خلفان المذكور، فأخذ عنه النحو والصرف وعلم البيان والأدب، كما أخذ عنه أيضًا جانبًا من علوم الشريعة، وما كاد الشيخ الراشدي يناهز البلوغ حتى انقطع جده

^٤ السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج ٢، ص ٧٢.

^٥ الخصبي، محمد بن راشد، شقائق النعمان على سموط الجمال في أسماء شعراء عمان، ط ٣، (سلطنة عمان: وزارة التراث القومي والثقافة، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م)، ج ٣، ص ١٥٤.

^٦ الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٢١-٢٢.

^٧ الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٢٩.

^٨ الخصبي، شقائق النعمان، ج ٣، ص ١٥٤.

عن التدريس لكبر سنه؛ فخلفه الشيخ الراشدي -رحمه الله- في التدريس بمسجد تل أحمر مدة ليست بالطويلة، وأتته التلاميذ من أنحاء سناو للدراسة معه والاستفادة من علمه^٩.

رحلاته العلمية وتنقلاته

أولاً: انتقاله إلى المضبيي: كان الشيخ الراشدي -رحمه الله- في ضيق شديد من سناو وحالها؛ لكثرة الضغائن بين أهلها؛ فرأى أن لا قبل له في المقام بسناو بعد كبر جده واعتزاله التدريس وقتل أخيه؛ فرأى الانتقال للإمام السالمي -رحمه الله- الذي كان في المضبيي، وقد استفاد في مكوثه فيها من الشيخين سلطان بن محمد بن رشيد الحبسي وحمد بن سيف البوسعيدي^{١٠}.

ثانياً: انتقاله إلى القابل: بعد ما عزم الإمام السالمي الانتقال من المضبيي إلى القابل للتلمذ على الشيخ المحسب صالح بن علي الحارثي -رحمه الله-؛ تافت نفس الشيخ الراشدي أن يصحب الإمام السالمي -رحمهما الله-؛ كي يلازمه هناك، ويأخذ العلم أيضاً عن الشيخ الحارثي فانتقل إلى القابل، ومكث بها بقية عمره القصير المبارك -وهو حوالي سبع سنين رحمه الله تعالى- ينهل من معين الشيخين الحارثي والسالمي -رحمهما الله-^{١١}.

صفاته

كان الشيخ الراشدي -رحمه الله- متوسط القامة، نحيف الجسم، قوي الذاكرة، حاد الذكاء، وقاد الفطنة، عابداً ناسكاً، قوي الإيمان بالله تعالى، شديد الغيرة على دينه، عظيم المخافة من الله -عز وجل- ومن أهوال القيامة.

وكان جاداً في طلبه العلم، حتى أنه -من شغفه بالعلم- لا يفارق الكتاب يده في وقت فراغه وفي وقت عمله بالحرث، وكان مسارعاً إلى الخيرات، حسن الأخلاق، لابساً ثوب التواضع، أبي الضيم، عفيف النفس عن أموال الناس وأعراضهم، يرضى بالقوت اليسير^{١٢}.

ومما يُذكر في قوة إيمانه وعظيم مخافته ما رواه الشيخ سعيد بن حمد الحارثي -رحمه الله- قال: "أخبرني والدي قال: خرج الشيخ سعيد من المسجد بعد صلاة العشاء ذاهباً إلى بيته، فمر عليه أحد من يعرفه وهو

^٩ الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٢٧-٢٨.

^{١٠} السالمي، تحفة الأعيان، ج ٢، ص ٣١٤، والراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٣١-٣٢. والسعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج ٢، ص ٧٢.

^{١١} السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج ٢، ص ٧٢.

^{١٢} الخصبي، شقائق النعمان، ج ٣، ص ١٥٤-١٥٥، والراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٥٨، والسعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج ٢، ص ٧٣.

واقف بين طريقين. قال ذلك الرجل: فما كلمته ودخلتُ بيتي؛ فنمت، وخرجتُ لصلاة الصبح، فوجدتُ الشيخ واقفاً في مكانه. فقلتُ له: ما برحتَ من هنا أو ذهبتَ ورجعتَ تقفُ مرةً أخرى؟ قال: لمَ السؤالُ؟ قلتُ: مررتُ عليك بعد العشاء وأنت واقف، وجئتُ لأصلي الصبح وأنت مكانك.

قال: ما شعرت بمرور الليل، وإني لما مررتُ على مفترق هاتين الطريقين استحضرْتُ قول الله تعالى: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ [الشورى: ٧]، فقلت في نفسي: ليت شعري! في أي الطريقين سأكون؟ فما زلت أفكر في هذا حتى هذه الساعة^{١٣}.

شيوخه

تتلمذ الشيخ -رحمه الله- على مجموعة من المشايخ والعلماء، ويمكن أن نقسم شيوخه ومَن استفاد منهم حسب التسلسل التاريخي في عمره المبارك، وحسب البلدان التي أقام فيها:

شيوخه في سناو:

- ١- جده الشيخ عامر بن خلفان الراشدي: وقد كانت له يد في العربية، وكان ممن يحب العزلة وعدم الظهور بعلمه وفضله، وممن له يد في علم الأسرار، وقد أخذ عنه الشيخ الراشدي -رحمه الله- النحو والصرف وعلم البيان والأدب وشيئاً من أصول الدين والفقه.
- ٢- أخوه الأكبر سليمان بن حمد الراشدي: المعروف بالفضل وكريم الأخلاق وسعة المعرفة، والمعروف بالأعرج لكسر بإحدى رجليه بسبب سقوطه من ناقه، وكان يُدرّس القرآن ومبادئ العربية والتوحيد والفقه في مسجد الحصن بسناو^{١٤}، وهو من أول مشايخ الشيخ الراشدي -رحمه الله-، حيث درس على أخيه القرآن الكريم ومبادئ الشريعة كالتوحيد والفقه وغيرهما، ومبادئ العربية قراءة وكتابة ونحوًا، وهو من أول مَن كان له الأثر في الشيخ، وظهرت بصماته على حياته العلمية والسلوكية^{١٥}.

شيوخه في المضبيي^{١٦}:

- ١- الإمام عبد الله بن حميد السالمي -رحمه الله-: وهو من مشايخه وأترابه؛ فقد تزاملا في الدراسة في مدرسة الشيخ صالح بن علي الحارثي -رحمه الله-، وقد انتقل الشيخ الراشدي من سناو إلى المضبيي ليكون معه، وكان برفقته في ذهابه إلى القابل، ومن حرصه على الاستفادة منه أنه كان لا يفارقه إلا

^{١٣} الحارثي، سعيد بن حمد، اللؤلؤ الرطب في إبراز مستودعات القلب، د.ط، (د.م: د.ن، د.ت)، ص ٤٤.

^{١٤} الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٢٣.

^{١٥} الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٢٧.

^{١٦} الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٣١-٣٣.

عند النوم، حتى أنه صار قارئه وكتابه ورفيقه^{١٧}، ولم يفترقا حتى توفي الشيخ الراشدي -رحمه الله-
١٨.

- ٢- الشيخ القاضي سلطان بن محمد بن رشيد الحبسي: تولى قضاء مدينة سناو وكان رجلاً عالمًا فاضلاً كريماً، ولكنه اعتزل القضاء وبقي في بلدة الفتح، وقد كان الشيخ الراشدي -رحمه الله- يراجع قرابة ثلاث سنوات عندما سكنا بلدة الفتح في المضبيبي^{١٩}.
- ٣- الشيخ حمد بن سيف البوسعيدي: وقد كان الشيخ الراشدي -رحمه الله- يراجع ويراسله؛ للاستفتاء عندما سكنا بلدة الفتح في المضبيبي^{٢٠}.

شيوخه في القابل:

- ١- الأمير الشيخ المحتسب صالح بن علي الحارثي -رحمه الله-: وقد استفاد منه الشيخ الراشدي أثناء استقراره في القابل مع الإمام السالمي -رحمهما الله-، ولكن ملازمته للإمام السالمي كانت أكثر؛ لأن الشيخ الحارثي كان مشغولاً بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأمور الناس، واستقبال الضيوف، والتنقل في عُمان للإصلاح، ولكن الشيخ الراشدي كان إذا سمع برجوعه من سفره تاقت نفسه إلى الجلوس عنده والتردد إليه^{٢١}.

تلاميذه

كما أسلفت أنه ما كاد الشيخ الراشدي -رحمه الله- يناهز سن البلوغ حتى انقطع جده الشيخ عامر عن التدريس لكبر سنه؛ فخلفه الشيخ الراشدي في التدريس بمسجد "تل أحمر" فترة ليست بالطويلة، وأتته التلاميذ من أنحاء بلاده سناو للدراسة والاستفادة من علمه، ومنهم على سبيل المثال:

- محمد بن خليفين الراشدي وإخوته.
- محمد بن حمود بن صالح الصوافي.
- سلطان بن صالح الصوافي^{٢٢}.

^{١٧} الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٣٨.

^{١٨} الخصب، شقائق النعمان، ج ٣، ص ١٥٥.

^{١٩} الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٣٨.

^{٢٠} الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٣٨.

^{٢١} الخصب، شقائق النعمان، ج ٣، ص ١٥٥، الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٣٣، والسعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج ٢، ص ٧٢.

^{٢٢} الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٢٧-٢٨.

خرج الشيخ الراشدي -رحمه الله تعالى- بحجة عن الغير، بطلب من الإمام السالمي -رحمه الله-، فلما وصل إلى مطرح قاصدًا ركوب البحر إلى جدة عن طريق الهند، أصيب بمرض الجدري، والعلاج يومئذ غير متوفر؛ فقام مرافقوه بتمريضه، ولكن إرادة الله غالبية؛ فقد وافته المنية وقت المغرب من ليلة الرابع والعشرين من شهر شوال من سنة أربعة عشر وثلاثمائة وألف للهجرة، وكان خروجه من بلدة القابل في أوائل شهر شوال كما هي عادة الحجاج، وكان مدفنه في الموضع المعروف بالعريانة من مطرح، على الجانب الشرقي قريبا من الجبل، وقد أحاطت به المباني اليوم، فرحم الله تلك الأبدان وأدخل أرواحها الجنان^{٢٣}.

قال الإمام السالمي: "وفي شوال وقت المغرب ليلة أربعة وعشرين من هذه السنة، وهي سنة أربعة عشر وثلاثمائة وألف توفي سعيد بن حمد بن عامر بن خلفان الراشدي ببندر مطرح، وكان قاصدا لحج بيت الله الحرام بالأجرة عن غيره فأصابه فيها ألم الجدري فمات منه، ودفن في ذلك البندر بالموضع المعروف بالعريانة، غفر الله له ورضي عنه"^{٢٤}.

شهادات العلماء فيه

قال عنه شيخه الشيخ صالح بن علي الحارثي -رحمه الله-: "ما أعلم على وجه البسيطة أفضل من هذا الشخص في وقتنا هذا"^{٢٥}.

وقال عنه الإمام السالمي -رحمه الله- في تحفة الأعيان: "وكان مسارعًا إلى الخيرات، معروفًا بالسكينة والوقار، تاركًا لحظوظ النفس، ومتصفاً بالكمالات الإنسانية؛ مُجِدًّا في تحصيل العلم النافع وفي الاستفادة والإفادة فيه، ومهَرَّ في العلم مع صغر سنه؛ فإنه توفي وعمره نيف وعشرون سنة على التحري، ومات بعد أن شرع في التصنيف، فإنه قد صنف منظومتين فائقتين في فنيهما: إحداهما في الرد على من يدعي قدم القرآن، نونية سماها "فيض المنان"، والثانية لامية في الدفاع والجهاد سماها "علم الرشاد"^{٢٦}.

^{٢٣} الراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٦٦-٦٧.

^{٢٤} السالمي، عبد الله بن حميد، تحفة الأعيان بسيرة أهل عمان، د. ط (د.م، مكتبة الاستقامة، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م) ج ٢، ص ٣١٣-٣١٤.

^{٢٥} الحارثي، اللؤلؤ الرطب، ص ٤٤. والراشدي، حمود بن عبد الله، شرح القصيدة التاريخية السنوية، ط ١، (سناو: مكتبة أبي خليل، بركاء: مكتبة خزائن الآثار، ١٤٤٠هـ / ٢٠١٩)، ص ٣٤.

^{٢٦} السالمي، تحفة الأعيان، ج ٢، ص ٣١٣-٣١٤.

وقال عنه -في تقديمه لمجلة في أصول التوحيد-: "أما بعد: فهذه مجلة لطيفة، متضمنة لنكتٍ شريفة من أصول التوحيد، طلبها منا أخونا سعيد، ذو السعي الحميد، والمنهج الرشيد"^{٢٧}.

ورثاه بأشعار كثيرة، وفيها يقول عنه:

وَهَلْ كَالرَّاشِدِيِّ سَعِيدُ جَدٍ إِذَا مَا مُشْكِلُ الْقَاهِ حَبْرٌ
حَلِيفُ الْخَيْرِ فِي كُلِّ الْمَطَالِبِ تَيَمَّمْ حَلَّهُ بَيْنَ الْعَصَائِبِ^{٢٨}

وقال:

وَلِلَّهِ عَيْشِي وَالرَّاشِدِيُّ أَخُو الْخَيْرِ كَانَ لَنَا مُرْشِدًا^{٢٩}
وقال:

لَهْفِي عَلَى مَنْ كَانَ قَدْ الرَّاشِدِيُّ الْمُرْشِدَ الْحَبَّ
مَا صَاحِبًا لِي فِي الْمَجَامِعِ رَ التَّقِيَّ بِلا مُنَازَعٍ^{٣٠}

وقال عنه الشيخ محمد بن راشد الخصيبي:

وَفَقِيهٌ مِنَ الرَّوَّاشِدِ يُدْعَى وَحَمْدٌ إِنْ سَأَلْتَ مَا اسْمُ أَبِيهِ
بِسَعِيدٍ قَدْ كَانَ ذَا خِبْرَاتٍ وَقَوَافٍ عَنْهُ بَدَتْ مُشْرِقَاتٍ
وَكِلَا ذَيْنِ مِنْ نَقَا التَّسْمِيَّاتِ مُحْكَمَاتٍ قَدَّسْنَ مِنْ هُجْنَاتِ

-إلى أن قال:- "وكان منذ طفولته عالي الهممة، وقاد الفطنة، عظيم الرغبة لطلب العلم ومسامرة أهله، ومزاحمة رجاله، ... وما جاوز العشرين من عمره إلا وهو من أفراد علماء عصره، وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء، والله ذو الفضل العظيم"^{٣١}.

مؤلفاته:

^{٢٧} السالمي، عبد الله بن حميد، مجلة في أصول التوحيد، ط ١، (مسقط: ذاكرة عمان، ١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م)، ص ١٩.

^{٢٨} السالمي، عبد الله بن حميد، ديوان نور الدين السالمي، تحقيق: عيسى السليمان، ط ١، (عمّان: دار كنوز المعرفة العلمية، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م)، ص ٨٩.

^{٢٩} السالمي، ديوان نور الدين السالمي، ص ٩٣.

^{٣٠} السالمي، ديوان نور الدين السالمي، ص ٩٧.

^{٣١} الخصيبي، شقائق النعمان، ج ٣، ص ١٥٤-١٥٥.

شرع الشيخ في التصنيف وعمره بضعة عشر^{٣٢}، ومع قصر عمره -إذ عاش ثلاثة وعشرين أو أربعة وعشرين عاماً-^{٣٣} إلا أن آثاره دالة على غزارة علمه وتبحره، ومنها:

١- منظومة هائية: من بحر الكامل، وهي على نهج بيتين ذكرهما الزمخشري في نفي الرؤية^{٣٤}، وتقع المنظومة في سبعة وثمانين بيتاً، وقد ضمَّها نص المناظرة والاحتجاج بين الإمام السالمي -رحمه الله- وبين أحد من الوهابية من أهل جعلان يسمى حمد بن راشد بن سالم الهاشمي في عام ١٣١١هـ / ١٨٩٤م.

٢- منظومة لامية: من بحر الوافر، تقع في ستة وثلاثين بيتاً، وقد ضمَّها معتقدات الخصم المناظر للإمام السالمي -رحمه الله-.

٣- فيض المنان في الرد على من ادعى قدم القرآن (مط): منظومة على بحر الكامل، تقع في مائة وأربعة أبيات تقريباً، وقد عارض بها نونية ابن النضر في عدم خلق القرآن، قال عنها الإمام السالمي: "وقد عارض أخونا الراشدي النونية بنونية أخرى، أصاب فيها فصل الخطاب، سماها «فيض المنان في الرد على من ادعى قدم القرآن»، أولها:

أَنْكَرْتَ جَهْلًا فِطْرَةَ الْقُرْآنِ وَجَعَلْتَ كَالْمَوْلَى قَدِيمًا ثَانِي
ولئن من الله علي لأكتبن عليها شرحاً يفتح مُغْلَقَهَا وَيَشْهَدُ بِصَوَابِهَا"^{٣٥}.

وقال في مقدمة شرحه عليها: "ثم إن شيخنا وأخانا سعيد بن حمد الراشدي -أسعده الله وحمد صنيعه- قد تكفل لنا برد شبهة تلك النونية حيث عارضها بنونية أخرى -جعل الله له بسببها حسنة في الدنيا وحسنة في الأخرى- وقد سماها: «فيض المنان في الرد على من ادعى قدم القرآن»"^{٣٦}.

^{٣٢} الخصب، شقائق النعمان، ج ٣، ص ١٥٦، والراشدي، الشيخ العلامة سعيد بن حمد الراشدي، ص ٧٠.

^{٣٣} للاختلاف في تاريخ ولادته، بل قد سألت سماحة الشيخ الخليلي عن عمره حين وفاته؛ فأفادني بقوله: "يقال إنه توفي وعمره اثنان وعشرون سنة - رحمه الله تعالى -"، وهو الذي جزم به القاضي حمود الراشدي، وقيل غير ذلك. انظر: الراشدي، شرح القصيدة التاريخية السنوية، ص ٣٤.

^{٣٤} المشهور أن البيتين للزمخشري، إلا أن الزمخشري حكاهما عن غيره في كتابه الكشف حيث قال: "ثم تعجب من المتسمين بالإسلام المتسمين بأهل السنة والجماعة كيف اتخذوا هذه العظيمة مذهباً، ولا يغرنك تسترهم بالبلكفة، فإنه من منصوبات أشياخهم! والقول ما قال بعض العدلية فيهم:

لجماعة سموا هوامم سنة وجماعة حمر لعمرى موكفه

قد شبهوه بخلقه وتحوفوا شنع الورى فتستروا بالبلكفه"

الزمخشري، محمود بن عمر، الكشف عن حقائق غوامض التنزيل وعميون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبطه: مصطفى حسين أحمد، ٣، القاهرة: دار الريان للتراث وبيروت: دار الكتاب العربي / ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، ج ٢، ص ١٥٦.

^{٣٥} السالمي، عبد الله بن حميد، مشارق أنوار العقول، أعدته للنشر ووثق نصوصه: اللجنة العلمية بموقع بصيرة، ط ١، (بركاء: مكتبة خزائن الآثار، ١٤٤٤هـ / ٢٠٢٣م)، ص ٤٤١-٤٤٢.

^{٣٦} السالمي، عبد الله بن حميد، روض البيان على فيض المنان في الرد على من ادعى قدم القرآن، تحقيق: عبد الرحمن السالمي، ط ٢، (بيروت: دار الكتاب اللبناني، والقاهرة: دار الكتاب المصري، ١٤٤٣-١٤٤٤هـ / ٢٠٢٢-٢٠٢٣م)، ص ٥٢.

- ٤- علم الرشاد في الدفاع والجهاد (مط): وهي منظومة لامية في أحكام الدفاع والجهاد شرحها الإمام السالمي والشيخ الرقيشي والشيخ سعود الكندي -رحمهم الله-.
- ٥- أبيات في السلوكيات والحكمة.
- ٦- مراسلات علمية مع علماء عصره.
- ٧- مسائل متفرقة^{٣٧}.

ومن سيرة الشيخ -رحمه الله- ندرك أن الهمة في طلب العلم لا تحدها الأعمار ولا يقطع دون البلوغ إليها مشاق الحياة، وكأنما عناه القائل:

لَهُ هِمَّةٌ تَعْلُو عَلَى كُلِّ هِمَّةٍ كَمَا قَدْ عَلَا الْبَدْرُ النُّجُومَ الدَّرَارِيَا

وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

^{٣٧} السعدي، معجم الفقهاء والمتكلمين الإباضية، ج٢، ص٧٣-٧٤.